لا ما بنها ثم قال والصحرا الواسعة جمع فلي وفلوات وفليه وفلي
وفلي جمع جمعه افلا انتهي وبه يندفع ما للشارح هنا وجوز
الشارح فيه كسر الهمزة مصدرا اي المسير الي فلاة بعد
اخرى وبين انطوي ولنطوي جناس الاشتقاق كهوا وشبهه
من مباركها والبركة وجاورتها والحور اوحنين وحنت ومضني
والامضا والخلاص والخلصا الاتيات بوجنا **الوف** صيغة مبالغة
من الف كعلم متعلق بنطوي وكان القياس بها لكن اظهر الافادة
وضعها بهذا الوصيف المدح **المبطحا** المعهودة ذهابا وهي
مكة وتوابعها واصل الابطح والبطحا سيل يتسع فيه دقاق الحصي
وهذا وما بعده لسان حاله ابرزه على لسان حالها مبالغة
في اقامة من تلك الاوصاف ما لو كان لراحلته ادرك لكانت
متلدبها لما تشاهد من حاله **تجفلها** اي تزعجها وتقلقها **البلاد**
اي ارض مصر عن الاقامة بها مع انها وطنها ومربا ها لشدة
شوقها الي التملي بتلك انوار والتعفر بتراب تلك الاثار
وبين الالف والاجفال جناس الطباق **و** الحال انه **قد شف**
اي شرب رطوبة جوفها اوالحل **جوفها الاظما** اي شدة العطش
في طريقها فهي راضية بهذه المشقة المودية الي التلف في
جنب ما املته في تلك الحضرة من مزايا الانعام وخفايا التحف
ولاجل ذلك **انكرت مصر** لانها لا تؤمل فيها من تلك المواهب
العليه معشار ما املته في تلك الحضرة الاحدية والساحة
المصطفوية **ف** بسبب هذا الانكار المسبب عن ذلك الامل
**هي تنفر** بكسر الفا وضمها اي تجد في الهرب من مصر الي تلك
الحضرات العلية **ما** مصدرية ظرفية **لاح** اي ظهر في ارض مصر

**بنا**

١٩٠

**بناء** لعينيها **او خلا** اي قضا ولا بنا في هذا قوله بالوف البطحا لانها
تالفها ليقطعها حتى تصل الي مطلوبها فعند توجهها اليه تجد في
السير وتسعى الي جهة مقصدها سواء لاح لها في غير تلك الحالة بنا او
قضا وفسر الشارح الخلا بالحشيش الرطب وبوجه بنظر ما ذكرته
انها تجد في السير الي جهة مطلبها وان ظهر لها في غيرها قوتها
الذي هو الحشيش الرطب وهذا فيه من زيادة المبالغة ما لا يخفى
عظيم وقعه لكن يبعده مقابلته بالبنا بخلاف ما ذكرته وقوله اذ المراد
به ما بين ابنية مصر وهو اقرب انتهى في غاية البعد كما لا يخفى
**او فضت** من الفضيض وهو الما العذب او السايل **عليها ركبها**
**بركتها** في اول محل يلي طريق الحجاز تجتمع فيه الحجاج المتاهب لسفرهم
ولذلك كان مجمعا عظيما تجلب اليه كل ما يحتاجه الحجاج سميت
بذلك لان ما النيل ياتي اليها فيمكث فيها زمانا طويلا وكانت قضا
صرفا فعمر فيها القطب الرباني المتبولي رضي الله عنه من نحو سبعين سنة
جامعا وجعل فيه مجاورين يقراون القران فعادت بركته عليهم حتى
ذكر بعض صالحيهم ممن ادركناه يوم بالجامع الازهر انه اشتهى زيارة امه
بالعجم وهو ثم فاستاذن الشيخ في السفر لذلك فلم ياذن له فدخل الي
خلوته والناس يقرون القران على بابها فراي نفسه ببلده عند
امه فسلم عليها واقام عندها اربعة اشهر بعدها بالايام والليالي ثم
اشتاق للشيخ فراي نفسه في خلوته فخرج قرا القرا فقد قروا في
تلك المدة نحو ربع القران وهذا من بعض كرامات الاوليا من انه
ان الله تعالى يطوي لهم الارض ويفسح لهم في الزمن وقد وقع
لهم من نظاير ذلك ما لا يحصى وانكارا تساع الزمن القليل دون طي
الامكنة تحكم لان كليهما من خير الكرامة فاذا جاز احدهما جاز الاخر

Copyright © King Saud University